

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

النور للمؤمنين فقط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل للذين آمنوا: لهم أجر. لهم أجر وثواب عند الله ﷻ. وهناك نور. الذين آمنوا وهو مسلمون، فإن الله ﷻ يُنور وجوههم. كلما أتموا الأوامر، كلما زاد أجرهم ونورهم.

الكافر لا نور له. لذلك، يفعل الكثير ويسعى جاهداً ليبدو أجمل. ولكن عندما لا يوجد نور، لا يوجد جمال. لا يوجد سوى الظلمة. لكي يكون لديه نور الإيمان، يجب أن يؤمن بالله ﷻ. يجب أن يؤمن بوجود الله ﷻ. يجب أن يتقبل أن هذا النور، هذا السر لا يأتي إلا هكذا. الكافر، الملحد والذين لا يؤمنون بالله ﷻ ليس لهم نور.

هناك طريقة سهلة جداً ليأتي هذا النور، لكن الشيطان لن يسمح لهم بذلك. كلمتان باللسان. إذا قلت "لا إله إلا الله محمد رسول الله" فإن ذلك النور يأتيك. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ". "كلمتان خفيفتان جداً. خفيفتان جداً أن تقال باللسان. ولكن في "الميزان"، الميزان يوم القيامة، تكونان ثقيلتان. ثقيلتان هناك. تُثَقِّلَانِ الميزان ويدخل المرء الجنة. إن لم يقل ذلك، مهما سعى وقال كلاماً فارغاً قائلاً "أنا هذا، أنا ذاك"، لن ينفعه ذلك.

يسعى الشيطان جاهداً لحرمان الناس من هذه النعمة قدر استطاعته. يسعى لذلك دائماً. أكثر الناس يتبعونه. حفظنا الله ﷻ. من أراد النور: كلما زاد عبادته، كلما زاد نوره. بدون ذلك، بدون إيمان، لا نور. هذا شيء منحه الله ﷻ وخصَّه للمؤمنين فقط. النور شيء خلقه الله ﷻ. وهو للمؤمنين خاصة. ليس للكفار. إنهم محرومون منه في الدنيا وهو أسوأ لهم في الآخرة. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يقوي إيماننا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 حزيران 2025 / 20 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول